Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ سأنتهى من البصل واصفى الخبيزة .

ومدت يدها النظيفة تجفف له دموعه بطرف جلبابه .

وانتهى من تخريط البصل فمد يده يدلك الخبيزة معها فى المصفاة ، وارتطمت يده بيدها أكثر من مرة ، والتصق رأسه برأسها واختلطت الأنفاس وساد صمت قلق ، كان كل منهما ينعم بمشاعره ويقاوم الثورة المتأججة فى نفسه ، ويخشى أن يرفع رأسه حتى لا تفضح العيون ما تطويه الجوانح .

ومر الوقت دون أن ينبس أحدهما بكلمة ، هى تتظاهر بالانشغال بالحلة الموضوعة على النار وهو الى جوارها يتطلع الى ما تفعل كأنما يريد أن يعى درسا ، كانت عيناه تتسللان من جيب صدرها ليكشفا سره .

وقال عرفة وقد أشرق وجهه :

ـــ عرفت كيف تطبخ الخبيزة .

تتالت فردوس وهى تدير رأسها وتنظر فى عينيه :

ـــ ستصبح باشطباخ قبل أن تصبح باشمهندس .

وضحكت ولكزته بمرفقها فى صدره فى خفة ، فابتسم وتقدم خطوة وفى جوفه اغراء بأن يضع يده على كتفها .

وانتحت محبس موقد الجاز فخبت النار حتى خمدت ، ولكن النار التى كانت ترعى فى أحشائها ظلت تتلظى ، وتحركت ووضعت جردلا تحت الصنبور وراحت تملؤه ماء فراح عرفة يشمر عن ساعديه ، فقالت له :

ـــ ماذا ستفعل ؟

ـــ سأمسح الشقة .

ـــ لا ، اذهب وذاكر .